



## صندلة / ألحقت بقرى حيفا عام 1949

قرية فلسطينية حالية، تقع في سهل مرج ابن عامر شمالي مدينة جنين وعلى مسافة 8 كم عنها بارتفاع لا يزيد عن 100 م عن مستوى سطح البحر.

تبلغ مساحة أراضي صندلة حوالي 3249 دونم.

كانت صندلة من بين القرى التي تم تسليمها للصهاينة بموجب اتفاقية الهدنة الموقعة بين حكومة الاحتلال والحكومة الأردنية عام 1949 وبقي فيها أبناءها الفلسطينيين ولم يغادروها، وقد ألحقتها سلطات الاحتلال إدارياً بلواء حifa.

### سبب التسمية

التسمية أنتسب اسمها لشجر يدعى بشجر (الصندل) ولخشبة رائحة زكية، وقيل أن نسب اسم الصندل لبئر كان في القرية.

### المراجع

موقع صندلة <https://www.sandalah.com>

### القرية وخط الهدنة 1949

خلال فترة حرب عام 1948 كانت قرية صندلة وبعض القرى المجاورة لها من القرى التي تحصنت في أراضيها قوات الجيش العراقي، وبقيت كذلك حتى مطلع آذار من عام 1949، في ذلك الوقت كانت سلطة الاحتلال والحكومة الأردنية قد بدأتا في مسار توقيع اتفاق هدنة دائمة بين الطرفين ما أدى لانسحاب القوات العراقية من المناطق التي تحصنت بها فيها جنين لتحول محلها القوات الأردنية. وبموجب الاتفاقية الموقعة في 3 نيسان/أبريل 1948 تم ترسيم خط الهدنة الدائمة والذي يعرف أيضاً باسم الخط الأخضر، هذا الخط كان قد ضم بعض القرى الفلسطينية التي لم يتم احتلالها خلال الحرب ولم يهجر منها أهلها مثل أم الفحم ومصمص

وبطعة وغيرهم. وبتاريخ 20 أيار / مايو 1949 خرجت القوات الأردنية من تلك القرى وسلمتها لجيش الاحتلال ومنذ ذلك التاريخ والقرية تقع تحت الحكم الإسرائيلي.

## روايات أهل القرية

الباحث محمد رفيع	شهادة مختار قرية (صندلة؛ جنين؛ بكر بن محمود المسّاد) .. (2)
------------------	---

ـ قبل أن تستولي (عائلة الخواجات سرسق) بـ(تدليس الإدارة العثمانية) على (قرى مرج ابن عامر؛ شمال فلسطين) 1892م..!  
ـ (وثيقة غاية في الأهمية والندرة)..).

ـ شهادة مختار قرية (صندلة؛ جنين؛ بكر بن محمود المسّاد) .. (2)

ـ هذه الشهادة هي من محضر تحقيق بحق قائم مقام جنين السابق التركي (نجيب بك)، بعد شكاوى عديدة قدمها أهالي قرى قضاء جنين بحقه إلى (الصادرة العظمى في استانبول؛ رئاسة الوزراء)..  
استحضر الشيخ (بكر بن محمود المسّاد) من أهالي ومختارية قرية صندلة و(..؟) كما يأتي بعد القسم.

\* س: ما اسمك لآخره؟

ـ ج: اسمي الشيخ بكر بن محمود المسّاد، من أهالي وسّكان قرية صندلة. مولدي قرية عّرابة، وإقامتي بقرية صندلة. مسلم عثماني. زراع. لا أقرأ ولا أكتب، وعمرني أربع (أربعة) وستين سنة.

\* س: حيث حلفت اليمين، فيقتضي عليك أن تجاوبنا عمّا نسألك عنه بالصدق والأمانة؟  
ـ ج: لا أقول (أحكي) إلا الصدق والأمانة.

\* س: أراضي قرية صندلة لمن هي ومن المتصرف بها؟

ـ ج: هي لنا، والخواجات سرسق لهم بها ستة فدادين.

\* س: بهذه السنة التي هي سنة ثلاثة وسبعين (سبعين) رومية، من التزم عشرار قريتكم من جهة الميري، وما هو مقدار التزامها؟

ـ ج: الذي التزم عشرار قريتنا الحاج أسعد ومحمد أولاد الحاج محمود الجرار، القاطنين في حيفا، والتزامهم من جانب الميري، وبدل قيمة التزامها سبعة ألف وما يثنين غرش.

\* س: كم (كام) فدان تشدّ قريتكم؟

ـ ج: سبع (سبعين) عشر سكة.

\* س: هل بقي (باقي) شدّدها بهذه السنة على حاله (حلها) أم نقص أم زاد؟

ـ ج: بقي (باقي) على حاله (حالها).

\* س: أراضي قريتكم مشاع (مشاعة) أم حصة الخواجات سرسق مفروزة لوحدتها (حدتها)?  
ـ ج: مشاع (مشاعة).

\* س: الحصة التي مقدارها ستة فدادين (فدان) مشاعة في قريتكم للخواجات سرسق، هل يعطوها لأحد (لا أحد) مزارعة أم يشدوها على أبقارهم؟

ـ ج: من السّنة فدادين، فدانان (فدانين) يشدهم سليم أفندي الرئيس، وكيل الخواجات سرسق، وأربعة فدادين (فدان) نأخذهم منهم بحصة الربع.

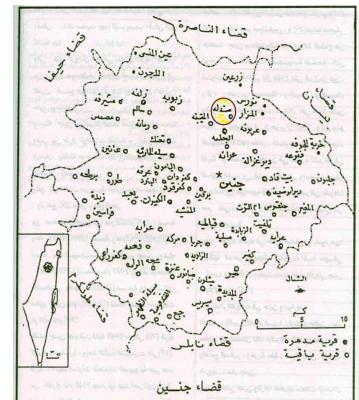
\* س: قسم الرابع من شدد (شدد) الأربعه فدادين (الأفدان) من يتناولهم منكم كل سنة؟

ـ ح: سنوات (ستين) يأخذهم سليم أفندي الرئيس، وبعض سنين يحضر قرابة نقولا الرئيس يتناول المحصول (الحاصلات).  
شيخ بكر المسّاد من صندلة.

# تلّيت عليه تقريراته، وحيث أنه لا يقرأ ولا يكتب وكلنا أن نضع (أوضع) إمضاء.

ـ الشدّ: حراثة الأرض وزراعتها.  
ـ الفدان: يعادل 4.2 دونم تقريباً.

ـ من محضر تحقيق عثماني : سنجق البلقاء؛ نابلس؛ جنين؛ جلسه السبت في 28\_12\_1892م (1307 رومي)..؟.



## التعليم

بداية كان الطلاب يدرسون في مدرسة الجلمة المشتركة بين القرى القريبة «الجلمة» و«مقبلة» و« Chandla»، بعدها تحولت الدراسة في مدرسة تضم طلاب من مقبلة وصندلة في أرض بينهما في نفس المكان الذي أقيمت فيه اليوم مستعمرة (مجين شاول)، وبعد حادثة القنبلة التي قضى نحبها 15 طفلاً / تلميذاً من أبناء قرية صندلة، الذين نعاهم الشاعر الفلسطيني [راشد حسين](#) في قصيده المشهورة «الغلة الحمراء»، وبعد هذه الحادثة انتقل الطلاب للدراسة في صندلة نفسها وأصبح التعليم لغاية الصف الثامن، وبعد الصف الثامن اضطر

الطالب لاتمام الدراسة الثانوية في المدن القرية مثل [الناصرة](#), أما في الوقت الحالي ففي القرية مدرسة حتى الصف السادس, ويكمّل الطلاب تعليمهم الإعدادي والثانوي في مدرسة الاخوة الواقعة بين قريتي [الناعورة](#) و[طمرة الزعبيه](#)

القرية في سابق عهدها اقتصرت في اعتمادها على ماء الشرب من تجميع مياه الأمطار, حيث لا يوجد بها نبع ماء.

## المراجع: الموسوعة الحرة

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B5%D9%86%D8%AF%D9%84%D8%A9>

## شهداء من القرية

### شهداء مذبحة صندلة

1. الشهيدة آمنة عبد الحليم عمري (10 سنوات)
2. الشهيدة طالب عبد الحليم عمري (13 سنة)
3. غالب عبد الحليم عمري (8 سنوات)
4. محمد عبد الله العمري (13 عاماً)
5. فؤاد عبد الله العمري (8 سنوات)
6. اعتدال عبد القادر العمري (9 سنوات)
7. رهيبة عبد اللطيف عمري (8 سنوات)
8. سهام زكريا عمري (8 سنوات)
9. صفية محمود عمري (8 سنوات)
10. عبد الرؤوف عبد الرحمن عمري (8 سنوات)
11. فاطمة احمد يوسف عمري (10 سنوات)
12. فهيمة مصطفى عمري (8 سنوات)
13. محبي الدين سعد عمري (9 سنوات)
14. يوسف احمد محمد عمري (8 سنوات)
15. ويحيى احمد حسن عمري (9 سنوات)

## أشعار قيلت في القرية

قصيدة الغلة الحمراء قيلت في مذبحة صندلی للشاعر الفلسطيني راشد حسين



أُم فيك من زرع الحروب قنابل؟	مرج ابن عامر هل لديك سنابل
لحم الطفولة غلة تتمايل	ام حينما عز النبات صنعت من
وإذا القنابل للحصاد مناجل	فأذا الصغار الابرياء سنابل
ام انت عن صوت الملامة ذاهل؟	يا مرج قل لي هل ترابك سامع؟
الا خريفك بالسنابل حافل	انا اشاهد في الخريف سنابل
عصفت بها قبل الريبع زلزال	نبتت عليك سنابل بشرية
جهلاً فما لك بعد حلمك جاهم؟	مرج ابن عامر انت ما عودتنا
عرق إلى اضلاع صدرك سائل	بالدمس ابكيت الجياد فدممعها
دموع ولكن القلوب تسائل:	والاليوم ابكيت القلوب فما عصى

وعلى الشفاه تبسم وتفاؤل	هل بعد ان كنا نلم غمورنا
وكأننا كنا عليك نقائل ؟	نأي نلملم عن ثراك لحومنا
فالوجه مثلك اسمر متfaيل	ابناؤنا من طين صدرك لحمهم
هل تقتل الآباء ام عاقل ؟	ابناؤنا طيات ارضك امهم
اتراك جعت فهم اليك مأكل ؟	ابناؤنا بالامس انت غذوتهم
امل يسير وقصة تتكامل	ساروا عليك مسالمين كأنهم
ومن الاماني حولهن قوافل	ساروا وافتدة الاموهه حولهم
لوجدت خمسة عشر فيك تماليوا	يا مرج لو قبل المنون عدتهم
وكأن هذا العمر فوقك نازل	فكأنهم عمر لبدر كامل
حتى يغيب كله المتكامل	والبدر ينقص كل يوم حصة
جمعا فداهمهم غياب عاجل ؟	فعلام عجلت المنون بحصدتهم
وبأن صبيتنا الصغار جحافل ؟	احسبت اقلام الرصاص بنادقا
ام في الحقائب عدة وحبائل ؟	ام ان اوراق الدروس وثائق ؟
مهما يغسلك السحاب الهاطل	يا مرج سوف تظل احمر داميما
وعليك انت من الدماء غلائل	فعلى بينك من الظلم سواده
للعلم فيكم لهفة وتطاول ؟	يا ساكني هذا التراب ألم تزل
وإذا بمخبله عليكم حائل	سرتم تريدون العلي بنواله
هي للشقاء وللخراب معادل	العلم ابدع للنام قنابل
صدقوا.....ولكن عبقرى سافل	قالوا القنابل عبقرى صاغها
للحب .....لا لمدافع تتقاول	امنت بالانسان يبني مصنعا

لإخوة.....لا للخصام يجادل	امنت بالانسان هب محاولا
للكفر بالانسان حين يقاتل	امنت.....لكن لكل يوم دافع
والاليوم احضان التراب منازل	يا اخوتي حصن الامومة بيتكم
حضراء.....فيها للشباب دلائل	يا غلة حمراء كنت براعما
مات المؤلف قبلما تتكامل	يا قصة ما اكملت فكأنما
ام ان قول الشعر وهم باطل؟؟	ايجيد هذا الشعر حق رثائكم

**المراجع: الموسوعة الحرة**

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B5%D9%86%D8%AF%D9%84%D8%A9>

## **الثروة الزراعية**

تشتهر بزراعة الملوخية والبطيخ والخيار والسبانخ والعلت والفجل والخبوذه والملفوف والزهرة.

وقد يعزى ذلك خصوبة تربتها وزيادة المعادن فيها

**المراجع: موقع** <https://www.wikiwand.com/ar/%D8%B5%D9%86%D8%AF%D9%84%D8%A9>

## **المجازر في القرية**

القنبلة

في السابع عشر من أيلول سنة 1957، وتحديدا عند الساعة الثانية بعد الظهر، وفيما أهالي صندلة كانوا يبادرون (يعملون على البيدر) يذرون غلالهم على ببادر القرية، دوى في مسامعهم دوى انفجار، هز كل بيوت صندلة

الطينية، التي تساقط منها التراب عن التبن فيها، على حد تعبير الحاج مصطفى العمري "أبو ناظم". وظلت سحابة دخان الانفجار معقودة حيناً من الوقت، قبل أن يقوى الفضاء على امتصاصها.

كان ذلك الدّوي، صوت انفجار قبلة خلقت أكبر مجرزة أطفال في التاريخ الحديث، 15 شهيداً وشهيدة وثلاثة جرحى من أولاد وبنات مدرسة القرية، لم يتجاوز أكبّرهم الثالثة عشرة، بينما معظمهم كان بين سنّي الثامنة والتاسعة.

لم يكن يعرف أطفال صندلة شيئاً عن القنابل، ففي أثناء عودتهم من مدرستهم "التر"، التي كانت تقع على طريق صندلة - المقبيلة، مشياً على الأقدام. استوقف بعضهم، جسم حديدي مُستدير، مُلقى على جانب الطريق، اقتربوا منه جميعاً، وحاولوا تقادفه، فتقاذفتهم قبلة أشلاء على تراب السهل. نجمة العُمرى، وهي أخت لثلاثة من الأطفال الشهداء، طالب وغالب وآمنة، كانت من أوائل الذين وصلوا إلى موقع الانفجار. مشهد تفسّر له الأبدان، جيل كامل من أبناء القرية، كان قد تردد دماً، وتبعثر لحما على تراب مرج ابن عامر، وأمهات صراخهن كان مسماً من جبال فقوعة، يرقصن بأشلاء أبنائهن من هول الفاجعة، بينما راحات أكفهم ظلت موشومة على خدوذهن وصدورهن بدم أطفالهن لأيام.

## قضاء وقدر

في ذلك الحين، من سنوات الخمسينيات، كانت صندلة مثل سائر بلدات الداخل، ترزح تحت وطأة الحكم العسكري الذي استمر ما بين عامي 1948 - 1966. إضافة إلى ذلك، اعتبرت القرية منطقة عسكرية مغلقة، لا يخرج الأهالي منها ولا يدخلون إليها إلا بتصرّح عسكري، نظراً لوقوع صندلة على الحدود مع مناطق الضفة الغربية التي خضعت في حينه لحكم النظام الأردني.

لم تكتُرث الدولة العربية، لموت 15 طفلاً وطفلة، من أبناء صندلة في ذلك اليوم، واستمر عمل نظام نقطة الأمان على مدخل القرية، كما لو أن شيئاً لم يحدث، بل منعت كل من حاول الوصول للقرية. بعض الأطفال الشهداء، جمعت أشلاؤهم على عجل في أكياس من موقع الانفجار، ودفنت بنفس اليوم، والتي كانت تعود لثمانية أطفال. بينما دُفن باقي الأطفال الشهداء، الذين بقيت جثثهم أقل تشوّهاً، في اليوم التالي والذي يليه.

لم تنظم مراسيم جنازة رسمية أو جماعية للشهداء الأطفال، كانت كل أسرة تحمل جثمان طفلها أو طفلتها أو ما تبقى منه/ا، إما بكيس أو بحضن والده أو والدتها، وتدفنه على حدة، بعضهم دفن ابنه أو ابنته في الليل. كما لم يفتح أي تحقيق في الحادث، سوى معاينة عابرة قامت بها قوات الجيش لموقع الانفجار، وقد أغلق الملف على "حيفتس حشود - بسبب جسم غريب"، حتى القبلة لم تُسم باسمها، وكل ما قيل للأهالي الأطفال في

حتى ميسر محمود العمري، الناجية من بين ثلاثة أطفال نجوا من الانفجار، نُقلت وقتها إلى مستشفى العفولة، ومن هناك نُقلت إلى مستشفى حمزة (رمبام) في حيفا. بُترت ساقها من الغليظ على حد تعبير الحاج "أبو ناظم"، ولما جاء والدها لإخراجها من المستشفى إلى البيت، لم تأذن له إدارة المستشفى بذلك، قبل أن يدفع كامل تكاليف العلاج، التي لم تكن صندلة كلها تقدر على دفعها. عاد أبوها إلى البيت بدونها، إلى أن تدخل بعد أيام محامٍ إسرائيلي من حيفا، استطاع إخراجها للبيت.

### رواية بيتمة

لم يشغل الصندلions بالقنبلة، لطالما أرغموا عليها كـ"قضاء وقدر" وكما لو أنها سقطت على أبنائهم من السماء. وظلوا في حينه مسكونين بغضتهم الساكتة وحسرتهم الصامتة، على أولادهم وبناهم، طوال العقود التي تلت وما طوت ألم عام المذبحة.

بعد أكثر من خمسين عاماً، تكشفت رواية واحدة ووحيدة عن سبب وجود القنبلة على طريق المدرسة. أبو ناظم الحاج مصطفى العمري، الذي فقد أخيه يحيى في المجزرة، كان من بين مجموعة من أهل القرية التي استقلت على دم أبنائها وبناتها تخريجة القضاء والقدر، وأرادت كشف الأيدي التي وقفت خلف موت 15 من برامع صندلة وتشوه ثلاثة آخرين.

الخواجا "سمحا بيليه" أحد مسؤولي الوكالة اليهودية، التي وضعت يدها على الأرض التي كانت على طريق المدرسة، حيث وضع القنبلة، استقبل في عام 2006، أبي ناظم بحفاوة، وقبل أن يسأله هذا الأخير، باشر بيليه الحديث عن القنبلة بأسف مصطنع. قال إن عامله في الأرض وهو سائق الحصاد، يهودي أيضاً من أصل عراقي - كردي، اسمه "أفراهام أهارون" هو من وجد القنبلة في الأرض خلال عمله، وظنها في حينه، جرنا لمعس الدُّرَّة المبلولة، اشتبه بيليه بالقنبلة التي كانت موضوعة بين الأكياس على الحصاد، فصاح بعامله السائق، وأمره برميها على الفور بعيداً. ألقى السائق القنبلة على الطريق الذي يمر منه أطفال مدرسة صندلة في ذلك اليوم.

### هنا يرقد شهداء مجزرة صندلة

حين سألنا أبو ناظم، إن كانت هذه الرواية مُقنعة، تنهى، وأجاب مشككاً في صحة تفاصيلها، لكنها الرواية الوحيدة والبيتمة التي تسنى لأهل القرية كشفها، بعد أكثر من خمسة عقود. على أي حال، إن صدق الخواجا أو لم يصدق، فإن السائق والخواجا والوكالة اليهودية وحصّادتهم، قد يكونوا وراء وضع قنبلة، حصدت 15 سنبلاً،

**المراجع: عرب 48 مقال: مجزرة أطفال صندلة.. لماذا وقعت من ذاكرتنا؟ علي حبيب الله**

## **الباحث والمراجع**

### **المراجع**

1. عرب 48 مقال: مجزرة أطفال صندلة.. لماذا وقعت من ذاكرتنا؟ علي حبيب

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B5%D9%86%D8%AF%D9%84%D8%A9> 2. الموسوعة المرة

<https://www.wikiwand.com/ar/%D8%B5%D9%86%D8%AF%D9%84%D8%A9> 3.

/<https://www.sandalah.com> 4. موقع صندلة